لا ذمـــة ولا شرف !

للأستاذ نقولا الحداد

أول مرة فى عمر الإنسانية نرى ونسمع أن أمم الأرض جمعاء وعددها ٥٧ أمة تؤلف منها محكمة تقضى فى مصير أمة صغيرة .

١ - من ندب هذه الأمم لهذا القضاء ؟ — الله ؟ — لا .

٢ — أين كانت هذه المحكمة الأممية يوم كانت فلسطين الحديثة تعانى الأمرين تحت رق الانتداب البريطانى الذى كان يأخذ من العرب ويعطى لليهود ؟ كانت مبعثرة ينهش بعضها بعضاً ؟.

٣ — هل لهذه المحكمة الأممية ضمير الفيصل العادل ؟ لا .

٤ — هل لهذه المحكمة الأممية أن تنفذ الحكم الذى تصدره ؟ كيف ؟

٥ — هل جميع الأمم على الإطلاق خاضعة لأحكام هذه المحكمة ؟ لا ... بعضها تحت القانون . وبعضها فوق القانون ... أليس هكذا تكون العدالة والمساواة ؟

أولا . أن الذين ندبوا السبع والخمسين دولة للقضاء فى هذه المحكمة الأممية . هم ثلاثة أشخاص ، لا ثلاث أمم . هم زعيم روسيا وزعيم بريطانيا وزعيم أميركا يعنى ثلاثة آدميين يتحكمون بمصير ٥٧ أمة أو بمصير ألفى مليون آدمى .

من خوّل هؤلاء الثلاثة هذه السلطة ؟ ـ الذكاء السياسى ؟ العلم العملى ؟ ـ لا . لا . لا .

خوّلهم هذه السلطة الحسام المتعشق . والدفع المنطلق . والأورانيوم المنبثق . أضف إلى هذه الثلاثة التوفيق الذى كان فى عالم الغيب وليس لهم فى تدبيره أقل نصيب .

ثانياً — كان أعضاء هذه المحكمة أو بالأحرى كانت أممها الكبيرة كالصغيرة تصخب كالخضم الهائج وتصرخ صراخ أهل الجحيم من شدة آلام ذلك الجنون الحربى المطبق . وأى جنون أفظع من أن يدمر الواحد فى ساعة ما بناه فى قرن ، ومن أن يتلف الخيرات التى أغدقها الطبيعة عليه وتصبح فى يوم وليلة حائراً يبحث عن الغذاء والكساء والمأوى فلا يجدها .

كل تلك الثروات الطائلة ذهبت كالعاصفة تذريها الريح كيف يكون الجنون غير هذا ؟

هذه حال الأمم التى تقضى الآن فى مصير أمة صغيرة هى جزء من ألفين من أمم الأرض .

عجباً ! ما بالها تترك الأمم الكبرى التى تعد بمئات الملايين تهش بعضها بعضاً وهذه أحوج إلى الفيصل فى قضاياها من أمة صغيرة كفلسطين .

أليست هذه المحكمة أجدر بأن تنصف روسيا من أميركا وبريطانيا أو تنصف أميركا من روسيا أو تنصف بريطانيا من هذه وتلك ؟

هل إذا تمّ قضاء هيئة الأمم ال ٥٧ على فلسطين يأمن العالم الحرب ويضمن السلام .

ثالثاً — هل لهذه المحكمة الأممية ضمير الفيصل العادل ؟

يمكنك أن تحلف صادقاً بالله العظيم وبالأنبياء والرسل أجمعين أن أولئك الوفود المتكاثرة كثيرين فى لايك سكسس وفلاشنغ ميدوز وهم ينظرون فى قضايا الأمم المظلومة خالون من الضمير الصالح بتاتاً ، لا ذمة ولا شرف . ما معنى أن بعضهم يتغيبون عن المحكمة وبعضهم يمتنعون عن إعطاء أصواتهم ؟ . معناه أنهم ليسوا ذوى ذمة ولا ضمير ، لأنهم يساومون الأقطاب الكبار أو يخاوونهم أو يطمعون برشاوى مادية أو سياسية . وأخيراً ظهر أن دنيئاً منهم قبل رشوة ١٠ آلاف دولار . ألا تبّاً لهذه المحكمة التى ضميرها المال وذمتها المال وشرفها الريال .

قضية فلسطين واضحة كل الوضوح . وكل مندوب من

ولبدأنا بالأهم ، لأننا فى مسيس الحاجة إليه ، ولكن المجتمع لا يسير على هذا النهج ، وإنما يجعل كل الأمور فى أعلى درجات الاهتمام فيختلط الأمر على ذويه ، وأصحاب الشأن ، فتتعطل حركة الإصلاح فى البلاد ..

ومهما يكن من شىء ، فقد أضرت مياه الخزن بهذه البلاد وأعنى بلاد النوبة ، بقدر ما أفادت بقية بلاد القطر ، ولقد فهمت ذلك جلياً جميع الحكومات المصرية . ولكن مجرد الفهم لا يكفى ، وإنما الواجب أن نسرع بتنفيذ المشروعات العظيمة ، المزمع إقامتها فى هذه البلاد ، وإن هذا الوقت وقتها ، وأخشى ما أخشاه أن تصبح فكرة منسية فى زوايا التاريخ ..!!

عبد الحفيظ أبو السعود

مناديب ال ٥٧ أمة فاهمها تمام الفهم . ولكن الضمير الحرب واقف دونها . فكيف نثق بمحكمة ليس لأعضائها ضمائر ولا شرف ؟

حقاً . لم يعد عالم عصر الذرة والكهرباء الخ ممكناً أن يعيش بسلام إلا بقيام محكمة كهيئة الأمم . ولكن بكل أسف ليس لهذه المحكمة ضمير صالح ، هي محكمة شيطانية جهنمية ، وإبليس الرجيم هو الموحى لها ، فما ذا يكون مصير الأمم الصغيرة ، بل مصير الأمم الكبرى إذا كان إبليس رائدها ؟ الحرب طبعاً !

نحن لم ننته من الحرب لأنه لا يزال فى العالم بقية من الخير والعيش ، وإبليس لن يعود عن طغيانه على ملكوت الإنسان إلا متى دمر هذه البقية الباقية .

أصل السبب فى طغيان الشيطان هو أن الرأسمالية تستفحل كل يوم أكثر من يوم ، واليهود قابضون على زمامها لأنهم عباد المادة ، فما دام فى الأرض يهود فهناك أموال تكافح وتثير السلاح وتضع المدافع والقنابل الخ وتدفع الرجال إلى أتون جهنم .

فلا سلام على الأرض ما دام اليهود يهوداً ، ليتهم يسمعون وصايا موسى ، وإن كانت تبحث بحقوق غير بنى إسرائيل .

ما هيئة الأمم هذه إلا ألعوبة صبيانية يلعبها ستالين وتشرشل ثم خلفه بيفن وروزفلت ، ثم خلفه ترومان .

ولكنها لعبة شريرة ، زعموا أنهم يريدون بها إنصاف الأمم الصغيرة من الأمم الكبيرة ، فإذا هم يضيفون ظلماً على ظلم .

أتعلم ما سبب نكبة فلسطين الأخيرة ؟

شخص واحد من ألفى مليون شخص له غرام بكرسى الرئاسة ، ولكنه ليس أهلا لها ولن يكونها ، فإن صارها كان ٥ ملايين يهودى يحكمون ١٤٠ مليون إنسان ، ويتصرفون بمقدرات ألفى مليون إنسان

رابعاً — هل لهذه المحكمة أن تنفذ الحكم الذى تصدره ؟ وكيف ؟

انكلترا التى هى أصل نكبة فلسطين من أول الأمر تتنصل من تبعة حكم محكمة هيئة الأمم ، لا تريد إلا أن يطلق للعرب واليهود بعضهم ببعض وهى تتفرج ، والله أعلم أى الفريقين تساعد من تحت لتحت ، وأيهما تحرض سراً !

والأميركان لا يريدون أن يرسلوا أولادهم إلى الأرض المقدسة لكى تغسل دماءهم دم المسيح

وستالين يتمنى أن يحط رجله فى الأرض المقدسة ، ولكن أميركا وانكلترا تمنعانه ولو بحرب

إذن لا يبقى إلا أن العرب يطهرون أرضهم من جراثيم الشر وحكم محكمة الأمم يصبح « طق فش » لا شىء !

ولما ذا نحن نتوقع من الأمم أن تكف شر الصهيونيين عنا ، ونحن نعلم أنه « ما حك جلدك غير ظفرك » !

أليس جديراً بنا الآن بل من قبل الآن أن ندفع إنذاراً إلى بريطانيا « العظمى » أن انتدابها الذى كان وبالا على فلسطين قد انتهى فلتتنح ، وتدعنا نحن نسوى حسابنا مع الصهيونيين الذين كانوا من صنع يديها .

وعلينا ، يا عجب جميعاً ، أن نحتل فلسطين ، ونقذف بالصهيونيين (لا باليهود) إلى البحر .

لا أتكلم هذا الكلام عن نفسى ، لأنى شخص ضعيف إلا بإيمانى ، بل أتكلمه عن لسان ستة وثلاثين مليون عربى .

نقولا الحداد

وزارة المعارف العمومية

تقدم العطاءات بعنوان حضرة صاحب العزة وكيل وزارة المعارف المساعد بشارع الفلكى بالقاهرة بالبريد الموصى عليه أو بوضعها باليد بمعرفة مقدميه فى داخل الصندوق المخصص لذلك فى إدارة المحفوظات بالوزارة لغاية الساعة العاشرة من صباح يوم ٢٢ ديسمبر سنة ١٩٤٧ عن توريد الملابس اللازمة للمكاتب الصناعية والزراعية والمدارس التكميلية الزراعية فى عام ٤٧ / ١٩٤٨

ويمكن الحصول على شروط وقائمة المناقصة المذكورة من إدارة التوريدات بشارع الفلكى نظير دفع مبلغ ١٠٠ مليم . ٨٤٢٨